التلازم اللفظي في القرآن الكريم وتمارين الترجمة

سعيدة كحيل
جامعة باجي مختار – عنابة – الجزائر
kohsaida@yahoo.fr

الكلمات المفاتيح: ترجمة النص المقدس، ترجمة القرآن الكريم، التلازم اللفظي، التحليل والنقد، تمارين الترجمة.

ملخص الدراسة:

تعالج الدراسة إشكالية ترجمة بعض المتلازمات اللفظية من لغة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية وسنعتمد المنهج التحليلي النقدي قصد الإلمام بالجوانب اللغوية، والدلالية للمدونة، وذلك في إطار **النظرية الترجمية**، وتحليل **التقنيات** التي اعتمدها المترجم **حميد الله** في النقل. ومن الأسئلة التي نحاول الإجابة عنها نذكر:

كيف تترجم المتلازمات اللفظية في القرآن الكريم ترجمةً أمينةً للقارئ الفرنسي باعتبارها **ترجمة للدعوة** ؟

وهل يمكن نقل المتلازمات اللفظية من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية بالترجمة الحرفية أو بالتكافؤ أو التكييف أو باستراتجيات وتقنيات خاصة؟

هل أثر الاختلاف بين خصائص اللغتّين العربية والفرنسية على ترجمة المتلازمات اللفظية؟

وهل يمكن الاستفادة من ترجمة المتلازمات اللفظية القرآنية إلى الفرنسية في تدريس الترجمة وفي بناء تمارين تعليمية لصناعة كفاءة الترجمة ذهنيا؟

الهدف من الدراسة:

تعبر المتلازمات اللفظية عن الترابط والاستدعاء التجاوري للكلمات السياقية وإن دراستها وفق هذا المنطلق يكفل لها الإسهام في اتساق وانسجام الخطاب القرآني لفظا ومعنى، وإن كل محاولة لترجمتها تستدعي محاولة الفهم الدقيق لماهية ذلك الترابط في لغتين وثقافتين مختلفتين بالقوة والفعل كما هو حال اللغتين العربية والفرنسية. تمتاز المتلازمات اللفظية بميزات أسلوبية وتركيبية خاصة في سياق خاص تجعلها موضوعا تعليميا مميزا يتغيؤه المترجم ومنظر تعليمية الترجمة لأن توظيف أمثلة منها في درس الترجمة يسمح بحدس المعنى وتمثله في أقصر وقت فالتمارين المبنية على وحدة التلازم اللفظي أجود آلية لتنشيط ذاكرة المترجم معرفيا وطريقة ناجحة في التعلم التلقائي للترجمة بربح وقت التعرف على المادة اللغوية التامة كما في الحالة العادية ويتبع ذلك ربح وقت البحث عن معاني الكلمات المفردة ذلك أن الكلمة الأولى الملازمة بالضرورة لأخرى تمد المترجم بالمعنى السياقي والمرجعي والشعوري والدلالي بحسب رأي "نيدا" و"جان دوليل" وهنا تنشط المقومات الذهنية للمترجم فيقتنص المعنى دون أن يرتبط بالضرورة بالمادة اللغوية.

سنعرج في هده الدراسة على إشكالية الترجمة الدينية المقدسة وترجمة معاني القرآن الكريم حصرا لنتبعها بمبحث ترجمي لترجمة الظاهرة اللغوية

المستقصدة تحليلا ونقدا لمدونة الترجمة نستثمر من خلالها نتائج التنظير الترجمي ونطوعه لخدمة تعليمية الترجمة وبالتالي فإن طبيعة هذه الدراسة منفتحة على محاور المؤتمر.

مقدمة:

القرآن الكريم دستور الحياة الإسلامية، وقد ترجمت معانيه إلى عدة لغات. من خلال هذه الدراسة أحاول أن أتناول إحدى الظواهر اللغوية التي يزخر بها القرآن الكريم، وهي ظاهرة **التلازم اللفظي**، وكيفية ترجمتها إلى اللغة الفرنسية وبناء تمارين الترجمة. تبدي ميلاً إلى الاجتماع مع غيرها بنوع من التعيين وتنتظم داخل تراكيب لتشكل وحدات دلالية متماسكة، تفقد خلالها المفردات معانيها وهي منفردة، لتأخذ المعنى العام للتركيب المعجمي، والذي غالبًا ما يكون بعيدًا عن المعنى الذي تحمله المفردة وهي منفصلة، مما يخلق صعوبة إيجاد وحدات معجمية مقابلة أو مكافئة في الترجمة الفرنسية.

فكيف ننقل التلازم اللفظي في القرآن الكريم وما هي آليات النقل في اللغة الفرنسية؟ ما هي التقنيات والطرائق المناسبة وهل يحقق المترجم ربحا أم خسارة في اللغة المستقبلة؟

– بما أن المتلازمات اللفظية تعبر عن الترابط فترجمتها محاولة للفهم الدقيق والإفهام وترك الأثر والتمثل وتلبية أفق انتظار القارئ.

– تمتاز المتلازمات اللفظية بميزات أسلوبية وتركيبية تفرض على المترجم استراتجيات خاصة.

ربما كانت نسبية اللغات واختلاف رؤاها سببا في اختيار الطريقة الحرفية والمحاكاة والاقتراض والنتيجة ضياع القيمة الدلالية والاتصالية، وترجمة معاني القرآن الكريم الثانوية أمر غير يسير، فوجوه البلاغة القرآنية في اللفظ أو التراكيب تنكيرًا وتعريفًا، أو تقديمًا وتأخيرًا، أو ذكرًا أو حذفًا، إلى غير ذلك مما تسامت به لغة القرآن الكريم، وكان له وقعه في النفوس. فلا توجد لغة توافق اللغة العربية من حيث خصائصها سواء في دلالة ألفاظها أو تراكيبها.

1- الترجمة الفرنسية لمعاني القرآن الكريم:

تعددت ترجمات القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية إلا أنها لم تلق الرواج إلى أن جاءت ترجمة "جاك بيرك" في سنة 1990 التي استغرق في إنجازها ثماني سنوات من العمل المتواصل، استعان فيها بمجموعة من التفاسير منها القديمة ومنها الجديدة.

وعلى الرغم من الضجة التي أحدثتها هذه الترجمة في الأوساط الإعلامية الفرنسية إلا أن صاحبها يرى أن عمله الترجمي لن يصل إلى مرحلة الكمال.

إن المتأمل في تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية يلاحظ أنها مرت بثلاث مراحل:

1- مرحلة الترجمة من اللاتينية إلى الفرنسية.

2- مرحلة الترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الفرنسية مباشرة، وهذا مسلك كثير من المستشرقين الفرنسيين.

3- مرحلة دخول المسلمين ميدان الترجمة، حيث قام مترجمون عرب بنقل معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، ونذكر منهم محمد حميد الله.

لقد ازدادت العناية بترجمة القرآن خاصة في مطلع القرن الحالي، وبالضبط بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر، حيث ازداد الاهتمام بالإسلام والقرآن الكريم الذي يعد دستورا للمسلمين يستقون منه نظم حياتهم.

مع الإقبال المتنامي للغرب بصفة خاصة على القرآن وكل ما له علاقة بالإسلام، ازداد اهتمام دور النشر بترجمة القرآن الكريم، وإن كان الاهتمام بالقرآن الكريم في هذه المرة يختلف عن الدوافع الأولى لترجمته.[1]

2- دوافع ترجمة القرآن الكريم:

كان الدافع لترجمة القرآن الكريم في أول الأمر هو تعريف الآخرين بالدين الإسلامي ودعوتهم إليه، سواء كانوا مسلمين أو لا، فلقد كانت اللغة تشكل عائقًا أمام المسلمين في تبليغ رسالة ربهم إلى غيرهم، كما كانت بالنسبة للبعض منهم عائقًا في فهم هذه الرسالة. فجاءت الترجمة كحل لهذه الإشكالية، فكانت ترجمة القرآن الكريم إلى الفارسية، ومن بعدها إلى لغات أخرى كالرومية والتركية.

لكن ترجمة القرآن الكريم لم تنتشر كثيرا كما انتشرت في العقود الأخيرة، أين أخذ هذا الدين في الانتشار والخروج من شبه الجزيرة العربية، حيث بلغ مشارق الأرض ومغاربها، وازداد عدد المسلمين، وتهافت العديد من الأمصار أمام الفتوحات الإسلامية، واعتنق الكثير من الشعوب الدين الإسلامي، الذي أخذ في الامتداد والتوسع حتى بلغ حدود الدول الأوروبية.

وكردة فعل للأوروبيين، أعلنوا الحرب على الإسلام والمسلمين في محاولة منهم للتصدي للمد الإسلامي داخل أراضيهم فجاءت الحروب الصليبية.

ولأنهم لم يستطيعوا الصمود أمام بأس المسلمين في ساحات المعارك، كما تهاوت مدنهم الواحدة بعد الأخرى أمام ضربات الجيوش الإسلامية، التي اضطرت إلى سلوك هذا السبيل بعدما أغلق الملوك والأمراء كل سبل تبليغ رسالة ربهم، وتصديهم لها بالقوة، واقتناع العديد من علمائها بالإسلام كدين، ومنهج حياة، أخذت الكنيسة في الاهتمام بالقرآن الكريم.

يقول بلاشير:

كانت المبادرة قد انبثقت عن ذهنية صليبية، هذا ما تبينه الرسالة التي وجّهها بطرس الذي يلقبونه بالمحترم إلى القدّيس برنار، مرافقةً لنسخة من الترجمة التي كانت قد أعدت، كما انبثقت في الوقت ذاته عن الرغبة الشديدة لإزالة كل أثر للإيمان الأول من أذهان المسلمين المهتدين، ومن رأينا أن الأهمية التي اتخذها القرآن في المجال قد تجلت في الروح العسكرية التي استمرت حتميتها حتى بداية القرن الرابع عشر، ودليلنا على ذلك في الحماسة التبشيرية عند ريمون دول المتوفى سنة 1315.[2]

ويقول يوهان فك:

لقد كانت فكرة التبشير هي الدافع الحقيقي خلف انشغال الكنيسة بالقرآن الكريم، وباللغة العربية، فكلما تلاشى الأمل في تحقيق نصر نهائي بقوة السلاح، بدا واضحًا أن احتلال البقاع المقدسة لم يؤد إلى ثني المسلمين عن دينهم بقدر ما أدّى إلى عكس ذلك، وهو تأثر المقاتلين الصليبيين بحضارة المسلمين وتقاليدهم، ومعيشتهم في حلبات الفكر.[3]

فالصليبيون لما لم يجدوا سبيلا لاجتثاث الإسلام من صدور الذين أبدوا تمسكا شديدا به وبمنهجه في حياتهم، أخذوا في ترجمة القرآن الكريم مع تعمد التحريف، والافتراء فيه، وذلك بهدف النيل من ماضي هذه الأمة، عن طريق إنزال الشك في نفوس الغربيين ممن اعتنقوا الإسلام، وأبدوا تمسكًا شديدًا به على الرغم من تراجع المسلمين وسقوط إمارتهم في بعض المدن الأوروبية، ونفوس المسلمين لدفعهم إلى التراخي والتخلي حتى عن فكرة المقاومة.

هذا كان من القلة منهم، لكن بالإضافة إلى ما سبق، من أن النية الأولى التي دفعت بالغربيين إلى ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، والترجمات التي أصدرها الغرب، وشجعها يمكننا تسجيل بعض الملاحظات والنقائص.

3- رأي في الترجمة الفرنسية للقرآن الكريم:

يرجع الشيخ محمد رشيد رضا أسباب تعذر الترجمة وفهم الأجانب للقرآن الكريم إلى جهلهم بالبلاغة العربية، حيث بلغ القرآن الكريم فيها درجة الإعجاز في أسلوبه، ونظمه، وتأثيره في نفوس متلقيه جميعًا، والتزامهم بحرية الترجمة، فيمنحون لأنفسهم حرية التصرف بالنصوص بما يوافق أهوائهم، ومنهم حتى من قام بتقديم وتأخير في النص القرآني، كما قاموا أيضا بإزاحة بعض الآيات من مكانها، بل فيهم من جهر بجرأته وأعلن أن ثمة آيات أو كلمات ليست في مكانها وأنه ينبغي أن تكون في مكان سابق أو لاحق كما في ترجمة التلازم اللفظي.

فبعض المترجمين انطلقوا في ترجماتهم من قناعة أن القرآن من وضع محمد صلى الله عليه وسلم، بل منهم حتى من ذهب إلى القول أن القرآن مأخوذ من كتب اليهود لفظًا ومعنًى.(4)

كما أن السمة البارزة لترجمات بعض المستشرقين أن أصحابها كثيرًا ما يصدرونها بالكلام عن تاريخ القرآن الكريم، ومصادره، وموضوعاته، والكلام عن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، مثل ما فعله بلاشير، وإدوارد مونتيه، بل هناك حتى من زعم أن القرآن من تأليف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

وإن الترجمات الأوروبية كانت من قبل مترجمين يحسنون اللغة التي ترجموا إليها أكثر من اللغة العربية لذلك جاءت ترجماتهم فيها الكثير من النقص والخلل. وأغلب الترجمات كثر فيها التحريف بسبب الحقد والضغينة، لذلك أمعنوا في التحريف، والتضليل خوفا من أن يقف الأوروبيون على حقيقة القرآن الكريم فيعتنقوا الإسلام.(5)

يقول: R. Aznoldez: "أزنولداز"

إن الترجمات الفرنسية كغيرها من الترجمات الأخرى للقرآن، مهما كانت نوعيتها وضبطها وقيمة أسلوبها، فإنها لا تؤثر في قلب غير المسلم، كما يؤثر القرآن في قلب المتقين.(6)

وهو أمر يدفعنا إلى ترجمة القرآن الكريم بأنفسنا، والتشديد على أهمية الاضطلاع بذلك، حتى نضمن نقل معانيه بأمانة، ويتسنى لنا نقل رسالة هذا الدين الحنيف على الوجه الذي يليق به.

4- التلازم اللفظي في اللغة:

يعد اللغوي الإنجليزي "فيرث" أول من وجه الاهتمام إلى أهمية الدراسة المعجمية بصفة عامة، والتلازم بصفة خاصة. ويفترض هاليداي عددا من المصطلحات يمكن من خلالها معالجة العلاقة التلازمية وهي مفردة Item، قائمة Set، متلازمة Collocation، وهي مصطلحات يحدد بعضها بعضا، ولكنها قابلة للتحديد دون الرجوع إلى القيود المقررة في النحو.

ويقول هاليداي أنه يمكن الإشارة إلى الأنماط المعجمية في المقام الأول من حيث المحورين الأساسيين: المحور الرأسي، والمحور الأفقي. وهناك طريق معروف في النحو لمعالجة اللغة وفق هذين المحورين، وذلك بالرجوع إلى القسمين النظريين: البنية (Structure) والنظام (Système) مع تحديد الطبقة الكلامية (Class) بحيث تشترك في علاقات محددة جدًا. وفي نهاية بحثه يوجه هاليداي اللغويين إلى وضع موسوعة لغوية وفق معايير شكلية تحدد قوائم معجمية بالمتلازمات الأكثر ترددًا لمفردات معينة.(7)

ونجد كذلك ماكنتوش الذي كان يهدف إلى وضع معيار مناسب للتمكن من الحكم على متلازمة ما بالرفض أو القبول، ولكن دون أن نعتمد على معيار الشيوع أو الألفة، لأن الاعتماد على هذا المنطق يؤدي بنا إلى رفض كل متلازمة جديدة.

ويشير ماكنتوش إلى عامل مهم في الحكم على المتلازمات، هو عامل الزمن، فيما يبدو غريبا عند المتكلمين الشبان قد يبدو عاديا عند الشيوخ، والعكس.(8)

ويقترح المخطط الآتي لدراسة التلازم اللفظي في نص لغوي محدد:

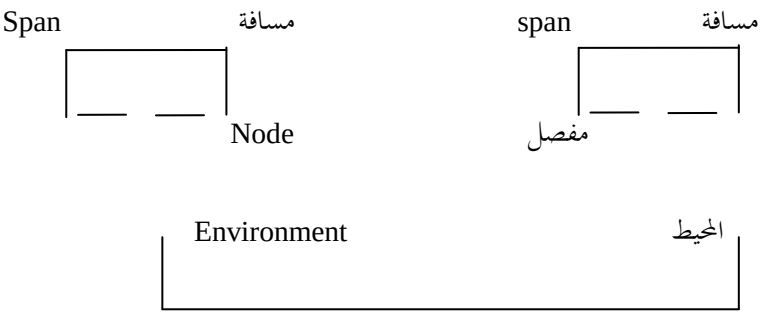

مفصل: يقصد به المفردة المراد معرفة ما يجئ في صحبتها من Node

ويعد الدكتور محمد كمال أبو الفرج أول من قدم مفهوم "فيرث" في التلازم إلى القارئ العربي.

على الرغم من أن العرب انتبهوا إلى ظاهرة التلازم اللفظي منذ زمن، وإن لم يشيروا إليها بالمصطلح فقد ألفوا فيها المصنفات، حيث جمعوا الألفاظ التي تتوافق مع بعضها، ووضعوها في باب واحد، وذلك من أجل تسهيل عملية الكتابة، والتأليف، وحفظ اللغة من اللحن.

أما أول كتاب تناول هذه الظاهرة بمعناها المعروف حديثاً هو المصنف الموسوم بـــ: نجعة الرائد وشرعة الوارد بالمترادف والمتوارد، لصاحبه إبراهيم اليازجي، وقد ضمنّه أمثلة عن المتلازمات التي قسمها إلى أبواب، كل باب يحمل مفردة عقدة عنوانا له، و لم يكتف اليازجي بحصر المتلازمات في المفردات التي يتوقعها القارئ أو متحدث اللّغة بل اجتهد في ذكر وتفصيل استعمالات المفردة العقدة.(9)

إلى أن جاء عبد القاهر الجرجاني، حيث يعد أول من تحدث عن علاقة الألفاظ والمفردات فيما بينها نظريا، ولقد تناولها في كتابه دلائل الإعجاز

تحت باب النظم. ويقول أن الغرض بنظم الكلم أن توالت ألفاظها في النطق، بل أن تناسقت دلالتها، وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل، وكيف يتصور أن يقصد به إلى توالي الألفاظ في النطق.[10] إلا أن عبد القاهر تناول هذه الظاهرة من منظور نحوي، و لم يعالجها من الناحية المعجمية.

والتلازم اللفظي مرادف لكلمة Collocations، ويرجع هذا المصطلح إلى الأصل اللاتيني، فهو مشتق من الفعل "Collocare" الذي يحوي البادئة "cal" بمعنى معًا، و"locare" بمعنى يضع، أي يعني التوضيع، بمعنى التنضيد أو ضم الأشياء بعضها إلى بعض.[11]

5- سياق التلازم اللفظي:

- السياق الثقافي: أعقد المتلازمات اللفظية تلك المحقونة بخلفية ثقافية وطيدة، والتي تحتاج إلى فهمها وفهم سياقاتها التي تستعمل فيها بشكل عام. وبذلك يتسنى للمترجم والقارئ على السواء فهمه وترجمته.

- السياق المخادع: تصنف المتلازمات اللفظية ظاهريا ضمن واحد من السياقات السالفة الذكر، لكنها في الواقع تعني شيئا آخر تماما لا يمت بصلة في سياقه المقصود إلى الأصل في شئ.

أهم المتلازمات المخادعة تلك التي تنسب إلى السياق الديني من حيث اللفظ، لكنها ذات معنى مختلف.

من الأمثلة على ذلك:

توكل على الله

ما شاء الله (إعجاب أو دهشة)

استغفر الله (امتعاض أو سخرية)

– السياق المحدود: أعني بهذا السياق تلك المتلازمات التي لا تستعمل إلا في سياق ضيق جدا أو محدود.

– سياق المشبهات: وهو السياق الذي يستوعب تشبيهات واستعارات ومختلف الصور البلاغية التي لا تتغير.

أمثلة:

أصفى من الماء

صبر أيوب

– السياق الفني: هناك متلازمات لفظية فنية خاصة بكل حقل من حقول العلوم والتكنولوجيا، وعادة ما تكون صريحة ومباشرة إلا أنها ذات طابع خاص بالحقل المعني في النص، والذي يجب المحافظة عليه عند الترجمة.

– السياق الأدبي: كثيرة جدا هي المتلازمات اللفظية التي تصلح في النصوص الأدبية بأنماطها الرئيسية: الشعر، والرواية، والمسرحية، والقصة القصيرة، بالإضافة إلى مصدر آخر في العربية وهو القصص الشعبي خاصة المتلازمات الأميل إلى العامية، والأقوال المأثورة، والحكم، والمبالغات.

6- التلازم اللفظي في الترجمة:

يطرح التلازم اللفظي إشكالية في الترجمة في مستوى اللغات جميعا. فالانجليزي مثلا يقول: Pretty woman ولا يقول: Pretty man بل يقول: Hand some man. وفي العربية يقال: قطيع من الغنم، ولا يقال قطيع من

الطيور، بل يقال سرب من الطيور. من خلال هذه الأمثلة نلاحظ قبول اللغة بعض الأقوال والتعابير ورفضها البعض الآخر.

ونقول نفق الحمار، لكن لا نقول نفق الرجل أو النبات مع أن هذه الأفعال كلها تعني انقطاع الحياة، وهي مرادفات لكلمة مات.(12)

وتؤدي المتلازمات اللفظية دورا مهما في إبراز معنى المفردات، بحيث يصعب إدراك معنى بعض الكلمات إلا بعد معرفة الكلمات المصاحبة لها. فنحن لما يطلب منا أن نعطي تفسيرًا لكلمة ما مفصولة عن سياقها قد نعجز عن تحديد معناها، فنحاول أن نضع هذه الكلمة في جملة أو في سياق خاص بها حتى نتمكن من إدراك معناها، يقول فيرث، وهو زعيم اتجاه المنهج السياقي، أو ما يعرف بمدرسة لندن، بأن المعنى لا ينكشف إلا من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة، ويقول أصحاب المنهج السياقي أن معظم الوحدات الدلالية تقع في مجاورة وحدات دلالية أخرى. وأن معاني هذه الوحدات لا يمكن وضعها أو تحديدها إلا بملاحظة الوحدات الأخرى التي تقع في مجاورتها.(13)

مثال: لو طلب منا معنى كلمة Dry فسوف نفضل التفكير في متلازمة لفظية:

Dry driver, dry cloths and dry weather

والتي تعني مباشرة خال من الماء، أي أننا نعتمد بصورة أكبر عن المتلازمات اللفظية المشتركة لكلمةDry. أصبح واضحًا أن معنى كلمة Dry يعتمد بصورة واسعة على أشكال متلازماتها اللفظية، وليس على ما تملكه الكلمة من معاني وهي منفردة.

فلو أخذنا الأمثلة التالية:

Dry cow	dry sound	dry book
Dry bread	dry voice	dry humor
Dry wine	dry country	dry run

أغلب المتلازمات اللفظية السابقة، إن لم نقل كلها لها معان واحدة، وهذا ما يعني أن ما تعنيه الكلمة يعتمد بصورة أكبر على إتحادها مع بعض الكلمات التي تتلازم معها.[14] وعندها يطالب المترجم بنقل المتلازمة اللفظية، والمحافظة على المعنى كما ورد في النص الأصلي.

7- ترجمة المتلازمات اللفظية:

تعد ظاهرة التلازم اللفظي إحدى الظواهر التي تجعل لفظتين أو أكثر في حالة تلازم أي اجتماع أو تضام بشكل دائم، وهي ظاهرة مشتركة بين جميع لغات العالم، وتكتسي أهمية بالغة في اللغة بوصفها محدد المعنى بل إن استثمارها في تدريس الترجمة يوفر الوقت ويغني اللغة وهذا ما سنثبته بعد التحليل والنقد، حيث نجدها حاضرة في أنواع النصوص.

أما عن دور المتلازمات اللفظية في السياق نذكر: يلجأ المتكلم إلى المتلازمات اللفظية لترصيع الكلام وتضفي على السياق قوة التأثير، وذلك أنها تزيد من شحنة المعاني التي تحملها تراكيبه وعباراته، فتضفي على الأسلوب ميزةً خاصة تبعث الانشراح في نفسية السامع أو القارئ.[15]

ومن شأن المتلازمات اللفظية أن تسهم في استقامة لغة الفرد وتجنبه ركاكة الأسلوب. فالتحكم في المتلازمات اللفظية يسهم في رقي أسلوب الفرد سواء عند التأليف أو عند الترجمة كما يؤثر على السياق الدلالي مما يسمح

بتوقع المادة اللغوية دون مثولها للقارئ ودور ذلك يكمن في ربح الوقت وبناء نص الترجمة وفق نسيج متناسق.

والمدونة محل الدراسة هي ترجمة الأستاذ الدكتور محمد حميد الله لمعاني القرآن وسننتقي أمثلة من سورة البقرة، والتي أنجزها سنة 1959م، وأعيد طبعها أكثر من ثلاثين مرة، وهي ترجمة واسعة الانتشار في الأوساط الفرنسية.[16]

ولد الدكتور محمد حميد الله بن حاجي أبي محمد خليل بن محمد صبغة الله يوم الأربعاء 16 محرم عام 1326هـ الموافق لـ: 19 فبراير 1908 بمدينة حيدر آباد الدكن الهندية. أقام أكثر من عشرين سنة منها في باريس، أين عمل محاضرا، وأستاذا، وباحثا في كل من المركز الوطني للبحوث العلمية، وكولاج دو فرانس.

وفي الـ 17 ديسمبر 2002 انتقل الدكتور محمد حميد الله إلى رحمة الله، عن عمر يناهز الـ 94 سنة، رحل وخلف وراءه ما يربو عن 165 مؤلفا. من مؤلفاته الشهيرة:

- القرآن الكريم وترجمة معانيه بالفرنسية، صدرت له أكثر من عشرين طبعة.

- الأطلس الكبير للأديان بالفرنسية عام 1988م بتحرير مادة "الإسلام" بالإضافة إلى مشاركته في تحرير مادة "الإسلام" أيضًا في كتاب "الدليل الديني لفرنسا" بالفرنسية، ط: هاشيت، بباريس عام 1961م.[17]

8- مدونة التلازم اللفظي وبناء التمرين في درس الترجمة:

بعد اختيار المدونة يبدأ الأستاذ بمرحلة التحليل بالرجوع إلى السياق اللغوي والدلالي والتداولي ولهذا فمراجع فهم النص في مرحلة التحليل هي

كتب التفسير باعتبار المدونة المقدسة المنفتحة على التأويل تليها مرحلة التركيب والترميز في اللغة الفرنسية وقبل فتح أفق انتظار الدارس على الترجمة في قاعة الدرس تقدم أمامه المرحلة النقدية للترجمة المقترحة وفي حالتنا ترجمة حميد الله والتدخل بنقد الطريقة والتقنية ومحاكمة الترجمة جماليا إذ إن تمارين الترجمة المقتطعة من النصوص المقدسة لها عمق فكري وتباين ثقافي يتطلب الانطلاق من معطيات موجودة بالقوة ثم تأتي مرحلة تفاعل الدارس والترجمة بالفعل. ويمكن استثمار الأمثلة في سياق غير مقدس بعد التمثل الذي لم يكن فيه الدارس إلا منتجا للغة متنها معجمي ودلالي بفعل الترجمة ولعل الربح الذي يحققه بممارسة تمارين ترجمة التلازم اللفظي ومن مدونة متينة ستسمح بعد ذلك بمقاربة أي نص آخر مهما كانت الخصوصية.

أمثلة من سورة البقرة ومصدرها القرآن الكريم:

(الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ **وَيُقِيمُونَ الصَّلاَةَ** وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) الآية .03	03- Qui croient à l'invisible et **accomplissent comme il faut la salat** et dépensent [dans l'obéissance à Allah] ce que nous leur avons attribué[18]

– يقيمون الصلاة: متلازمة فعلية اسمية، ويقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: لم يقل يفعلون الصلاة، أو يأتون بالصلاة، لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة، فإقامة الصلاة، إقامتها ظاهرا بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها، وإقامتها باطنًا

بإقامة روحها، وهو حضور القلب فيها، وتدبر ما يقوله ويفعله منها، فهذه الصلاة هي التي قال الله فيها: "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر".[19]

ويقول ابن كثير: قال ابن عباس أي يقيمون الصلاة بفروضها. وقال الضحاك، عن ابن عباس: إقامة الصلاة إتمام الركوع والسجود والتلاوة والخشوع والإقبال عليها فيها.[20]

والصلاة المقصودة في الآية حسب تفسير الطاهر بن عاشور، في كتابه التحرير والتنوير هي العبادة المخصوصة المشتملة على قيام وقراءة وركوع وسجود وتسليم.[21]

ولقد ترجمها المترجم بـــ : Accomplissez comme il faut la salât

اقترض كلمة صلاة في الترجمة الفرنسية، لأنه يعي الفروق بين الصلاة عند المسلمين وغيرهم فأما الزيادة فاعتمدها للإفهام وما الترجمة إلا ترك الأثر والتمثل وخاصة الدينية منها كما هي استيراتجية "أوجين نايدا". فالمترجم مطالب أحيانًا بإدخال تفصيل أكثر من أجل تجنب تضليل فهم القارئ.[22]

ولقد وظف المترجم معها الفعل Accomplir والذي معناه حسب قاموس:

Le Petit Robert: Accomplir: Faire q.q.ch jusqu'au bout, mener à son terme [23].

أي معناها إتمام، أو القيام بالشئ على وجه كامل. وهو المعنى الذي تحمله المتلازمة اللفظية في اللغة العربية. أي أن المترجم استطاع المحافظة على معنى المتلازمة العربية مع إضافة شكلية مست الجرس الموسيقي.

(مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي **اسْتَوْقَدَ نَارًا** فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ) الآية 17.	17- ils ressemblent à quelqu'un qui **a allumé un feu**; puis quand le feu a illuminé tout à l'entour, Allah a fait disparaître leur lumière et les abandonnés dans les ténèbres ou ils ne voient plus rien[24].

– استوقد نارا: متلازمة من نوع تلازم فعلي اسمي، ويقصد بها:

يقول بن ناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: كمثل الذي استوقد نارا أي: كان في ظلمة عظيمة، وخاصة إلى النار شديدة، فاستوقدها من غيره، و لم تكن عنده معدة، أي أنه طلب النار من عند غيره.[25]

أما الطاهر بن عاشور فيقول: استوقد بمعنى أوقد، فالسين والتاء فيه للتأكيد كما هي في قوله تعالى: (فاستجاب لهم ربهم). وفي الآية لا يراد تمثيل حال المنافقين في إظهار الإيمان بحال طالب الوقود، بل حال الموقد.[26] أي هناك اختلاف في معناها عند المفسرين. وجاءت ترجمتها A allumé le feu

وهذه الترجمة، تمثل متلازمة لفظية في اللغة الفرنسية، أي أن المترجم لجأ إلى الترجمة بالمكافئ، حافظ من خلالها على شكل المتلازمة بالعربية. مثلما وفق في المحافظة على معناها وهي حلة إيجابية في التشابه بين اللغات نعتمد عليها في درس الترجمة.

(فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ **النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا** النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ	24- Si vous n'y parvenez pas et, à coup sûr, vous n'y parviendrez jamais, parez-vous donc contre **le feu qu'alimenteront** les

أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) الآية 24.	hommes et les pierres, lequel est réservé aux infidèles[27].

– النار التي وقودها الناس والحجارة: المتلازمة هي النار وقودها، وهي متلازمة من نوع تلازم اسمي، ويقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: إن كان وقودها الناس والحجارة، ليست كنار الدنيا، التي تتقد بالحطب.[28]

ويقول ابن كثير: أما الوقود بفتح الواو، فهو ما يلقى في النار لإضرامها كالحطب ونحوه.[29]

أما الصابوني فيقول: أي اتقوا النار التي مادتها التي تشتعل بها وتضرم لإيقادها هي الكفار والأصنام التي عبدوها من دون الله.[30]

ويقول الطاهر بن عاشور: والوقود بفتح الواو اسم لما يوقد به، وبالضم مصدر، وقيل بالعكس، والناس أريد به صنف منهم، وهم الكافرون.[31] أي المراد بها هو معناها الصريح.

ولقد ترجمها المترجم بـــ:

Le feu qu'alimenteront les hommes et les pierres

هذه ترجمة حرفية للمتلازمة العربية. وحسب قاموس Le Petit Robert

Alimenter : fournir certaine alimentation à nourrir[32] أي: يغذي.

إلا أن الفعل alimenter لا يتماشى مع كلمة Feu. هذه الترجمة لا تؤدي المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية. وهي إحدى العيوب التي يراها "درايدن Dryden" في الترجمة الحرفية، حيث يقول:

لا يمكن أن نحصل على ترجمة مطابقة وجيدة في الآن نفسه قد يتحاشى الرجل السقوط باستعمال الحيطة والحذر، ولكننا لا نتوقع منه رشاقة الحركة.[33] وهي حال المترجم، حيث يقع بين المحافظة على شكل ومعنى النص، وهذا ما يدفعه لا محالة إلى التضحية بأحدهما. كان بإمكان المترجم استعمال Attiser le feu [34] وهي متلازمة لفظية تمكّنه من المحافظة على معنى وشكل المتلازمة العربية.

(إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن **يَضْرِبَ مَثَلاً** مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ) الآية26.	26- Certes, Allah ne se gêne point de **citer en exemple** n'importe quoi: un moustique ou quoi que ce soit au-dessus; quant aux croyants, ils savent bien qu'il s'agit de la vérité venant de la part de leur seigneur ; quant aux infidèles, ils se demandent « Qu'a voulu dire Allah par tel exemple?»[35]

– يضرب مثلا: تلازم فعلي اسمي، ويقصد به:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي مثل كان، لاشتمال الأمثال على الحكمة، وإيضاح الحق، والله لا يستحي من الحق.[36]

ويقول ابن كثير: أي أن الله لا يستحي من الحق أن يذكر شيئا قل أو كثر.[37]

ولقد ترجمها المترجم بـــ : Citer en exemple

الكلمة المحورية في هذه المتلازمة هي: مثل. وهي المتلازمة اللفظية التي يقترحها Toni González RODRÍGUEZ ويتماشى معناها مع معنى المتلازمة العربية.

(وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا **وَيَسْفِكُ الدِّمَاء** وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ) الآية 30.	30-Lorsque ton seigneur confia aux anges : « je vais établir sur la terre un vicaire « Khalifa ».Ils dirent : « vas-tu y désigner un qui y mettra le désordre et **répandra le sang**, quand nous sommes là à te sanctifier et à Te glorifier ? »-Il dit : « En vérité, je sais ce que vous ne savez pas ! » **(38)**

– ويسفك الدماء: متلازمة فعلية اسمية، ويقصد بها:

يقول بن الناصر السعدي في تفسيره هذه الآية: أي يحدث القتل، أي هذا بحسب ظنهم أن المجعول في الأرض سيحدث منه ذلك.**(39)**

ولقد ترجمها المترجم بـــ: Répandra le Sang

هذه ترجمة حرفية، حافظ من خلالها المترجم على شكل المتلازمة العربية، لكنه جانب معناها. وهذه إحدى عيوب الترجمة الحرفية. "فالترجمة الحرفية ربما تنقل إحساسًا بالمحتوى الدلالي، ولكنها تفعل ذلك غالبًا عن طريق تهريب المعنى من خلال الشرح والتضحية بالقيمة الأدبية".**(40)**

كان بوسع المترجم اللجوء إلى متلازمة مكافئة للمتلازمة العربية في الشكل والمعنى couler le sang وهي المتلازمة التي يقترحها Toni González RODRÍGUEZ.[41]

(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُواْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ **أَعُوذُ بِاللَّهِ** أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ) الآية 67.	67. (Et rappelez-vous,) lorsque Moïse dit à son peuple : "Certes Allah vous ordonne d'immoler une vache". Ils dirent : "Nous prends-tu en moquerie ? " "Qu'Allah me garde d'être du nombre des ignorants" dit-il[42].

– أعوذ بالله: تلازم فعلى جري، ويقصد بها:

يقول الصابوني في تفسيره لهذه الآية: أي ألتجئ إلى الله أن أكون في زمرة المستهزئين الجاهلين.[43]

وورد معناها في العين:

عوذ: أعوذ بالله، أي ألجأ إلى الله، عوذا وعياذًا.[44]

أي أن معنى المتلازمة اللفظية هو: ألجأ إلى الله، أي أحتمي بالله.

ولقد ترجمها المترجم بـــ: Qu'Allah me garde وهي ترجمة بالاستبدال، قام المترجم خلالها بتغيير في تركيب الجملة الفرنسية مقارنة بالجملة الأصل. الكلمة المحورية في هذه المتلازمة اللفظية هي: أعوذ، ولقد ترجمها المترجم بـــ:

Garder. ورد في قاموس Le petit Robert

Garder : prendre soin de (une personne, un animal) [45] .

أي العناية بشخص ما.

قام المترجم باقتباس كلمة Allah من العربية، واستعملها في الفرنسية كما هي، ولقد علل ذلك في مدخل ترجمته بأن المعنى الذي تحمله مفردة الله في العربية لا يوجد له مقابل في الفرنسية، لذا يقول: فضلنا المحافظة على الكلمة العربية، والتي تدل على أن الله واحد، وهذا ما يشار إليه في القرآن الكريم. كما أنه قام بترجمة الكلمة المحورية، وهي أعوذ بـــ: Garder.

حسب المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية أرى أن المترجم قد وفق في ترجمته للمتلازمة العربية، فلقد تمكن من خلال الترجمة التي اقترحها من المحافظة على المعنى الذي تحمله المتلازمة العربية، وذلك على اعتبار أنه لا يوجد مكافئ لهذه المتلازمة في اللغة الفرنسية.

9- تمارين التلازم اللفظي في الترجمة: النوع والإجراء والهدف:

تؤكد نتائج تدريس الترجمة أن للتلازم اللفظي فعالية في مستوى التحكم في الوحدة المعجمية وترجمتها دون عناء ولا إحالة على القاموس فالمعرفة التداولية ستضع الوحدة في سياق ترجمي تلقائي "فالمتلازمات اللفظية تعابير اتصالية". [46]

يمكن اقتراح أمثلة المدونة في تمارين الترجمة بشرط توظيف السياق اللغوي والدلالي والمرجعي والتداولي في التحليل قبل التركيب ومن أنواع التمارين المبنية على التلازم في الترجمة **نذكر الكلمة الأولى ونترك الفرصة**

لذاكرة المترجم في إتمام المتلازمة ومنها تمرين ملئ الفراغ بحيث نقترح الكلمة الأولى أو الثانية ونضع قائمة بالكلمات المرادفة لمعنى المتلازمة المحذوفة ثم تعاد الكتابة بذكر المتلازمة وهو ما يسمى باستعادة المعنى نتيجة الانفتاح على التأويل.(47)

إن تمرين التلازم اللفظي نشاط فكري مقتصد للوقت يبنى على التحليل والنقد للأصل والترجمة بحيث يمكن التحدث عن أصالة العمل الثانوي بعيدا عن الاعتباط الترجمي.(48)

خاتمة مفتوحة:

إن طبيعة الموضوع ميداني والأنشطة المقترحة تنفتح في درس الترجمة بحيث يتمكن المترجم من اكتساب آليات تلقائية مربحة للوقت والجهد وهي النتيجة المقصودة من هذه الدراسة التي تعد بفتح أفق البحث في هذا الموضوع في تعليمية الترجمة من تسطير الأهداف ووضع المحتوى بنصوصه وتمارينه وقد بينا كيفية الاستفادة من التلازم اللفظي في تمارين الترجمة.

تعبر المتلازمات اللفظية عن الترابط والاستدعاء التجاوري للكلمات السياقية وإن دراستها وفق هذا المنطلق يكفل لها الإسهام في اتساق وانسجام الخطاب القرآني لفظا ومعنى، وإن كل محاولة لترجمتها تستدعي محاولة الفهم الدقيق لماهية ذلك الترابط في لغتين وثقافتين مختلفتين بالقوة والفعل كما هو حال اللغتين العربية والفرنسية.

تمتاز المتلازمات اللفظية بميزات أسلوبية و تركيبية خاصة في سياق خاص تجعلها موضوعا تعليميا مميزا يتغيؤه المترجم ومنظر تعليمية الترجمة لأن

توظيف أمثلة منها في درس الترجمة يسمح بحدس المعنى وتمثله في أقصر وقت فالتمارين المبنية على وحدة التلازم اللفظي أجود آلية لتنشيط ذاكرة المترجم معرفيا وطريقة ناجحة في التعلم التلقائي للترجمة بربح وقت التعرف على المادة اللغوية التامة كما في الحالة العادية ويتبع ذلك ربح وقت البحث عن معاني الكلمات المفردة ذلك أن الكلمة الأولى الملازمة بالضرورة لأخرى تمد المترجم بالمعنى السياقي والمرجعي والشعوري والدلالي بحسب رأي "نيدا" و"جان دوليل" وهنا تنشط المقومات الذهنية للمترجم فيقتنص المعنى دون أن يرتبط بالضرورة بالمادة اللغوية.

هوامش:

- القرآن الكريم.

.....

1- أنظر محمد نصري، تاريخ ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأوروبية، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، عدد 515، 2005.

2- علي بن إبراهيم النملة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الرياض عدد3، 2007، ص209.

3- علي بن إبراهيم النملة، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، ص 209.

4- محمد البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، ط2، 1983،ص 107.

5- محمد البنداق، المستشرقون وترجمة القرآن الكريم، ط2، 1983، ص104.

6- أنظر محمد نصري، مجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، عدد 515، 2005.

7- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص17.

8- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص 25.

9- هشام بوقدح، ترجمة المتلازمات اللفظية في الربع الأول من القرآن الكريم، رسالة ماجستير مخطوط 2009.

مخطوط، جامعة باجي مختار عنابة، 2007، ص 151. لياسمينة خضرا، بترجمتيها إلى العربية والانجليزية.

10- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، 2003، ص102.

11- محمد الديداوي، الترجمة والتعريب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 2002، ص46.

12- محمد حسن عبد العزيز، المصاحبة في التعبير اللغوي، ص25.

13- أحمد عمر مختار، علم الدلالة، علم الكتاب، ط5، 1998، ص 168

14 -Mona BAKER, In other words- a course book on translation-, Routelage, U.K, 1992, P.53.

15- أحمد أبو سعد، معجم التراكيب الاصطلاحية العربية القديم منها والمولّد، دار العلم للملايين، ط1، 1987، ص7.

16- محمد الهواري، مجلة الرائد،2003، موقع www.issamelattar.net

17- اعتمدنا على هذا الموقع كمرجع أساسي للتعريف بالمترجم : محمد ذاكر خان، بوابة الهند.

http://geocities.com/indigate/page70.htm?20089

18- Mohammed HAMMIDULLAH, La traduction des sens du noble Coran en langue française, le Ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.d, P.2.

19- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، دار المغني للنشر، السعودية،ط 1، 1999، ص22.

20- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار أبن حزم، بيروت، المجلد الأول، ط1، 2002، ص128.

21- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، ج1، ك1، 1984، ص232.

22- يوجين نيدا، نحو علم الترجمة، تر، ماجد النجار، مطبوعات وزارة الإعلام، العراق، 1976، ص436.

23 - Le Petit ROBERT ©1992, les Dictionnaires ROBERT, Montréal, Canada, P.9.

24 - Mohammed HAMMIDULLAH, La traduction des sens du noble Coran en langue française, le Ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.d, P.5.

25- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص26.

26- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج1، ك 1، ص307.

27 - Mohammed HAMMIDULLAH, La traduction des sens du noble Coran en langue française, le Ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.d, P.6.

28- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص27.

29- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص54

30- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص42.

31- الطاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ج1، ك 1، ص307.

32 - Le Petit ROBERT ©1992, p 33.

33- يوجين نيدا، نحو علم الترجمة، تر، ماجد النجار، 1976، ص49.

34 - www.tonitraduction.net

هو عبارة عن قاموس إلكتروني، تم وضعه، من طرف Toni Gonzalez RODRIGUEZسنة 1990 جمع فيه مجموعة من المتلازمات اللفظية باللغة الفرنسية، كانت خلاصة قراءاته منذ 1990.

35 - Mohammed HAMMIDULLAH, La traduction des sens du noble Coran en langue française, le Ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.d, P.6.

36- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص29.

37- ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، ص158.

38 -Mohammed Hammidullah, La traduction des sens du noble Coran en langue française, le Ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.d, P.7.

39- عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص31.

40- ادوين غينتسلير، في نظرية الترجمة : اتجاهات معاصرة، تر، سعد عبد العزيز مصلوح، مر، محمد بدوي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ط1، ص235، 2007.

41 - Toni González RODRÍGUEZ, www.tonitraduction.net
42 - Mohammed HAMMIDULLAH, La traduction des sens du noble Coran en langue française, le Ministère des Affaires Islamiques, des Waqfs de l'Appel et de l'Orientation, Royaume d'Arabie Saoudite, S.d, P.13.

43- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص67.

44- الخليل بن أحمد الفراهيدي، قاموس العين.

45- Le Petit ROBERT ©1992.
46 - Jean BINON, Serge VERLINDE, Les collocations; clef de voûte de l'enseignement et de l'apprentissage de vocabulaire d'une langue étrangère au second, P.17.
47 - Alexis NOUSS, Texte et traduction du Sacré chez Jacques Derrida, P.12.
48 - Eric PORRIER, Conséquences didactiques et théoriques du caractère conventionnel et arbitraire de la traduction des unités phraséologiques; Meta, Vol. 48, n3 2005, P.410.